الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

أبنية الأسماء ودلالتها في مقاييس اللغة لابن فارس

مذكرة مقدمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: علوم اللسان

إعداد الطالبتين:

موالدي فهيمة

وازن أنيسة

إشراف الأستاذ:

د.شمونأرزقي

السنة الجامعية:2017/2016

إهداء

إلى القلب الكبير الذي شملنى بعطفه وعطائه طوال مشواري الدراسي.

إلى القلب الطيب الذي غمرني بحنانه فأوصلني إلى شاطئ الأمان.

إلى الوالد العزيز الذي كلّت أنامله ليقدم لي لحظة سعادة.

إلى صاحبة القلب الواسع الكبير، التي فارقتني وعمري 23 سنة، رحمها الله وجعل مثواها الجنة، أمي الغالية.

إلى إخوتي وأخواتي وكل العائلة.

إلى كل أصدقاء الجامعة وصديقات الحي الجامعي.

فهيمة

شكر وعرفان

لا بد لنا ونحن نخطو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة نعود عبرها إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير، باذلين بذلك جهودا كبيرة في بناء جيل الغد، لتبعث الأمة من جديد، وقبل أن نمضي نقدم أسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة.

إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة، إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة إلى جميع أساتذتنا الأفاضل، كما نخص بالتقدير والشكر أستاذنا الفاضل **شمونأرزقي** الذي لم يبخل بمساعدتنا بمعلومات قيمة إضافة إلى النصائح والإرشادات التي قدمها لنا في بحثنا المتواضع فجزاه الله خيرا.

ونشكر أيضا كل من ساعدنا في إنجاز هذه المذكرة من قريب أو من بعيد.

إهداء

إلي والديّ العزيزين أطال الله في عمرهما.

إلي أختي نبيلة وابنها الصغير إسلام.

إلي أخويّ مقران ورمزي.

إلي كل أصدقائي في الحي الجامعي

أنيسة

مقدمة

الحمد للّه من على العالمين بإنزال القرآن الكريم بلسان عربي مبين، وتكفل بحفظه في الصدور والسطور إلى يوم الدين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد (ص)، النبي الأمي الذي أوتي جوامع الكلم، والرضي على الصحابة الذين ساروا على النهج المستقيم، والرحمة والمغفرة للسلف الصالح الذي أبدى عناية واهتماما بالعين بلغة القرآن الكريم حفظا، ودراسة، وبحثا وبعد:

تمتاز اللغة العربية عن باقي اللّغات بأصالتها وعاتقتها، وهذه اللغة العتيقة الجليلة التي أصبحت لغة القرآن الكريم، فتن بها العلماء، فانصرفوا إلى دراسة نحوها وصرفها وأدبها، وقلة منهم من حفل بسبر تاريخها أو تطورها، والتفاعل الذي جرى بين لغاتها عبر مراحل نشأتها.

إنّ المعجم العربي مهم في الأوساط الاجتماعية لهذا نجد المنشغلين في مجال المعجمية العربية والباحثين في الدرس المعجمي يهتمون اهتماما شديدا بالمعجم نظرا لأهميته في جميع الجوانب، إذ نقصد هنا ذلك الجانب اللغوي الذي برز فيه عدد من الرّواد كالخليل، وابن جني وغيرهما، وكان من هؤلاء العالم اللغوي ابن فارس الرّازي(ت395هـ) إذ هو من بين علماء اللغة العربية في القرن الرّابع الهجري، له جهود جليلة في مختلف علومها، بل له إبداعات وآراء أصيلة، في الدراسات اللغوية والمعجمية خاصة.

أما فيما يخص الموضوع الذي الموضوع الذي تناولته متمثلا في" أبنية الأسماء ودلالتها في معجم مقاييس اللغة" فهناك أسباب دفعتني إلي اختياره أهمها :

- الرغبة في الإطلاع علي شيء من جهود ابن فارس فيما يخص أبنية الأسماء.
- اختياري لمعجم ابن فارس (مقاييس اللغة) من بين العديد من المعاجم التي الفت في عصره، لأنه مجددُ ومؤسسا لنظرية معجمية لم يسبقه إليها أحد.

- الإيمان بأنه لا ينفك حاضر العلوم عن ماضيها، وإنّما هو بناء يبدأ فيه اللاحق حيث انتهى السابق، ومن هنا رأينا أن هذا الموضوع جدير بالدراسة والبحث، ولهذه الأسباب اخترنا هذا الموضوع، ووضعنا اشكاليته كما يلي: ما هدف ابن فارس من تأليف أبنية الأسماء في معجم المقاييس؟ أو بصغة أخرى ماهي الضرورة التي دفعت ابن فارس إلى تأليف أبنية الأسماء؟ وقسمنا البحث على النحو التالى:

الفصل الأول بعنوان"المدارس المعجمية وطرائق تصنيفها" وتناولنا فيه مدرسة التقلبات الصوتية، وكذا مدرسة الأبنية و التدوير الألفبائية والمدرسة الألفبائية الأصولية و أخيرا مدرسة التقفية، أما فيما يخص الفصل الثاني فهو بعنوان دراسة وصفية تحليلية لمعجم مقاييس اللغة لابن فارس.

فقد تطرقنا فيه إلى التعريف بمعجم مقاييس اللغة وفيه مصادره ومنزلته، والترتيب المعتمد في المعجم، ثم ركزنا فيه على عناية المعجم بالتطور الدلالي و أيضا مقاييس ودلالة الاسم وأخيرا ظاهرتي النحت والاشتقاق وكما اتبعنا في هذا البحث مناهج معينة، توصلنا بها إلى الغايات المطلوبة، وهي المنهج الوصفي، والمنهج التحليلي.

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على مجموعة من المراجع التي مكنتنا من القيام بهذا البحث، نذكر منها:

"أحمد بن فارس بن زكريا" في معجم مقاييس اللغة و"أحمد مختار عمر"البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر و"محمد بن سالم المعشني" في منهجية الخليل في معجم العين.

ومن المعروف أنه لا يوجد بحثا يخلو من الصعوبات فقد صدفتنا الكثير منها نذكر:

- صعوبة البحث في المعاجم العربية خاصة المعاجم القديمة
- سعة الموضوع وعسر الإلمام بكل جوانب الدراسات المعجمية
- صعوبة الوصول إلى المراجع التي تحتوي على المعلومة المطلوبة

- صعوبة تتبع المسار التاريخي لنشأة المعجم العربي وتطوره.

وفي الأخير نأمل أن يكون هذا العمل هذا العمل المتواضع ذا فائدة، ونقدم الشكر لكل من ساعدنا على إتمام هذا البحث، خاصة الأستاذ المشرف"شمون أرزقي" الذى وقف معنا طيلة فترة هذا البحث، والذي لم يبخل علينا بالنصائح والإرشادات والتوجيهات سواء العلمية أو المنهجية.

المدخل

ماهية المعجم

المدخل: ماهية المعجم

تعريف المعجم:

تعددت تعريفات المعجم إذ عرفه (خالد فهمي) بقوله: " أما مفهوم المعجم فلا ندري على وجه التحديد متى استخدم بالدلالة التي نتعارف عليها اليوم. باعتباره ديونا من الألفاظ و الكلمات المشروحة والمستشهد عليها والمرتبة وفق منهج خاص" [1].

وتأتي مادة (عجم) في **اللغة:**" للدلالة على الإبهام و الإخفاء و عدم البيان والإفصاح " [2].

أما**اصطلاحا** :" أطلقت على الكتاب الذي يراعى في ترتيب مادته ترتيب الحروف، فكأن هذا الكتاب يزيل إبهام هذه المادة المرتبة على حروف المعجم ويبينها ويوضحها" [3].

1-1- أول من استخدم كلمة معجم:

لم يكن اللغويون أول من استعمل هذا اللفظ في معناه الاصطلاحي إنما سبقهم إلى ذلك رجال الحديث البنوي،فقد أطلقوا كلمة معجم على الكتاب المرتب هجائيا يجمع أسماء الصحابة ورواة الحديث.

1- خالد فهمي،تراث المعاجم الفقهية في العربية،ط1،2003،أستراك للنشر والتوزيع،ص5.

2- محمد حسين آل ياسين،الدراسة اللغوية عند العرب في نهاية القرن الثالث،ط1،لبنان1970م، دار مكتبة الحياة،ص219.

3- المرجع نفسه،ص220.

المدخل: ماهية المعجم

ويعد البخاري أول من أطلق لفظة معجم وصفا لأحد كتبه المرتبة على حروف المعجم"[1].

1-2- وظيفة المعجم:

للمعجم مجموعة من الوظائف هي:

1-شرح الكلمة وبيان معناها إما في العصر الحديث فقط،أو مع تتبع معناها عبر العصر.

2-بيان كيفية نطق الكلمة.

3-بيان كيفية كتابة الكلمة.

4-تحديد الوظيفة الصرفية للكلمة.

5-بيان درجة اللفظ في الاستعمال ومستواه في سلم التنوعات اللهجية.

6-تحديد مكان النبر في الكلمة.....الخ.

1-3- شروط المعجم:

للمعجم شرطان أساسيان لابد من توفرهما في أي كتاب يجمع مفردات اللغة وهما:

أ- **الشمول:** يعد أمرا نسبيا تتفاوت المعاجم في تحقيقه.

1- أحمد مختار،البحث اللغوي عند العرب،ط6،مصر1977م،عالم الكتب،ص174.

ب- **الترتيب:** لا بد من توفيره و إلا فقد المعجم قيمته" وقد كان تعدد طرق الترتيب المعجمي[1] عند العرب وتفاوت هذه الطرق صعوبة وسهولة سببا في موت معاجم و حياة أخرى ".

2-أنواع المعاجم:

هناك معاجم أحادية اللغة (عربي، عربي) مثل معجم" لسان العرب" لابن منظور، ونجد نوعا آخر وهو المعاجم الثنائية اللغة مثل (عربي، فرنسي)ولقد قسم علماء اللغة والمعاجم المعجم إلى أنواع كثيرة من بينها:

أ-المعجم الموسوعي:

يعرف أيضا" بدائرة المعارف" نجد فيه اللفظ ونجد حكايات يقول أحمد مختار عمر" العمل المعجمي يتناول النص أو اللفظ من داخل اللغة، بحيث تغطى الجوانب المتعددة للفظ بما يشمل جذر الكلمة أو حروفها الأصلية[2] وما يتفرع من الجذر من صور قياسية أو غير قياسية مجردة أو مزيدة".

1- المرجع السابق،ص165.

2-أحمد مختار عمر، المعجمالموسوعيلألفاظ القرآن الكريم وقراءته،ط1،السعودية،2002م،سطور المعرفة،ص11.

ب- معجم المعاني:

هو المعجم الذي اتبع نظام الترتيب الموضوعي،يمثل نوعا آخر من المعاجم غير معاجم الألفاظ. يقوم هذا الضرب من التأليف" على جميع ألفاظ اللغة وتدوينها بحسب ألفاظ معانيها لا بحسب أصولها وحروفها" [1].

أشهر معاجم المعاني:

1- **جواهر الألفاظ:** لقدامة بن جعفر.

2- **الألفاظ الكتابية:** لعبد الرحمان بن عيسى الهمذاني.

3- **المتخصص:** لابن سيده.

1-حاتم صالح الضامن،علم اللغة،دط،بغداد،العراق،1989م،بيت الحكمة،ص88.

3- أهم المعاجم اللغوية العربية القديمة:

المعجم العربي وسيلة لغوية كانت حرفة سابقا وأصبحت صناعة اليوم، تتعلق بجمع اللغة وضبطها وهو لا يختلف عن معاجم اللغات الأخرى.والعرب ليسوا أول من سبق إلى استعمال المعاجم،ولكن تفننوا من صناعتها، وهناك معاجم كثيرة في تراثنا العربي وأهمها ما يلي:

أ-معجم العين للخليل بن أحمد الفر اهدي:

هو من الأعمال العظيمة الرائدة في تاريخ الدراسات العربية،بعد أول معجم شامل للألفاظ في العربية،قام على أسس جديدة مبتكرة لم يسبق إليها أحد من قبل [1].

الخليل لم يجمع مفرداته عن طريق استقراء ألفاظ اللغة، جمعها من شفاه الرواة بطريقة منطقية ورياضية [2].

أطلق الخليل اسم العين على مجمعه لأن أول باب من أبوابه هو باب العين باعتباره الأعمق مخرجا.

1- محمد بن سالم المعشني،منهجية الخليل في معجم العين،المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها،المجلد3 العدد54 رمضان1427هـ ص10.

2-أحمد مختار عمر،البحث اللغوي عند العرب،ص180.

ب- معجم المحيط في اللغة:

صاحبه هو الصاحب إسماعيل بن عباد، أطلق على معجمه

هذا الاسم(المحيط في اللغة) توسعا وتمكنا من الإحاطة بمفردات اللغة.

" وكان ابن عباد يرى في الخليل قدوة حسنة في الإحاطة والشمول.لذا سلك منهجه وجاء معجمه مرسوما وفق نظام المخارج التقليدية واتبع منهج الخليل الصوتي والترتيب للأبواب داخل كل حرف"[1].

ج- معجم مختصر العين للزبيدي:

هو عبارة عن اختصار لمعجم العين مع تعديلات طفيفة وتصرفليسبكثير.أهم ما قام به الزبيدي في مختصر العين هو" تصحيح ما وردمن خلل أو تصحيف في العينمثلا،جاء في العين رجل عقيم ورجال عقماء[2].فصوب الزبيدي هذا الجمع بقوله: رجال عقمى.ونجد أيضا الاختصار وذلك عن طريق حذف الصيغ القياسية كالمصادر والأفعال المضارعة....الخ".

1-عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية دراسة في البنية التركيبية،ص107.

2-أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب،ص199.

د- معجم لسان العرب لابن منظور:

يحتوي على ثمانين ألف مادة لغوية،يعد في مقدمة كتب المرحلة الثانية من التأليف المعجمي وقد ألفه صاحبه موسوعة يستفيد منها اللغوي والأديب وعالم التفسير والفقيه والمحدث [1].

و- معجم الحكم لابن سيده:

هو من معاجم القرن الخامس عشر الهجري ومؤلفه أشهر علماء الأندلس،ألف معجما آخر وهو " المخصص"[2] أو لم يطبع المحكم جميعه بعد صدور الجزء السابع عام 1973 ووصل إلى مادة(ش_ص_م) ونظامه هو نظام العين مع فروق طفيفة.

1-عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية دراسة في البنية التركيبية،ص319،318.

2-أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب،ص201.

4- ترتيب المواد في المعجم:

تتخذ المعاجم منذ بداية تأليفها أصل الكلمة أساسا تورد تحته كافة أنواع المشتقات[1]،فمثلا أعرب،وابتعرب،وعربي،وعروب،وعربة ترد تحت مادة ع ر ب، كما تأتي أكرم، وكارم، وتكرم، واستكرم، والأكرومة تحت مادة كرم، ثم تختلف المعاجم بعد ذلك في ترتيب ألفاظها، ويرجع سبب الإختلاف إلى أمرين هما:

الأول: ترتيب الحروف التي يعتمدها صاحب المعجم وهناك ترتيبا تظهرا في المعاجم.

1-الترتيب الذي ينسب إلى نصر بن عاصم الليثي،أو يحيى بن يعمر العدواني،حينما كلفه الحجاج بن يوسف الثقفي تمييز الحروف بالنطق، وهو الترتيب الشائع بيننا اليوم (أ_ب_ت_ث_ج....الخ)،واكثر المعاجم تأخذ به.

2-الترتيب الذي صنعه الخليل بن أحمد الفراهدي لمعجمه المسمى العين نسبة إلى أول حرف فيه وهو العين، وهذا الترتيب صنع حسب مخارج الحروف.

1-محمد أحمد أبو الفرج، المعاجم اللغوية، في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، ط1،دار النهضة العربية،بيروت، 1966م،ص 40.

المدخل: ماهية المعجم

يبدأ الخليل بن أحمد الفراهدي بحروف الحلق و ينتهي بالحروف الشفوية ثم الهمزة،وحروف العلة،وهذا الترتيب الصوتي أخذ به تماما، أو بتقريب منه الخليل بن أحمد الفراهدي في معجمه العين، وأبو علي القالي في البارع والأزهري في التهذيب والصاحب بن عباد في المحيط وابن سيده في المحكم.

تمتاز هذه المعاجم بأنها تذكر تقاليب الكلمة[1]، فكرم مثلا يأتي معها ر ك م، م ك ر، ك م ر، ر م ك ويشار إلى المهمل منها (رأي ما لم يرد في اللغة) ويفسر المستعمل.

الثاني:اعتماد الأصل الأول من الكلمة أو الأصل الأخير منها كأساس للترتيب في المعجم، والمعاجم التي اخترناها للدراسة التفصيلية اتبعت الترتيب (أ) للحروف، واختلفت فيما بينها في الأمر الثاني فمنها ما جعل آخر الكلمة أساسا ومناها ما اتخذ الحرف الأول أساسا، فأساس البلاغة والمعجم الوسيط يتخذان الحرف الأول من الأصل أساس للترتيب بين المواد، ثم ينظر بعده للحرف الثاني فالثالث...الخ. فبدأ وأبر، وأبط تأتي على هذا الترتيب فيما بينها في حرف الهمزة.

1-المرجع السابق، ص 41.

المدخل: ماهية المعجم

أما لسان العرب فقد اعتبر الحرف الأخير أساسا للترتيب وينظر بعده للحرف الأول ثم الثاني فالثالث، إن وجد، فتكون كل من " أبد"و" أبر"و " أبط" في باب مختلف عن الأخرى "فأبد" في باب الدال فصل الهمزة وهي قبل أحد مثلا في الترتيب لأن الباء قبل الحاء في ترتيب الحروف الهيجائية، و" أبر" في باب الراء فصل الهمزة، وهي قبل أثر مثلا في ترتيب كلمات المعجم[1]، لأن الباء قبل الثاء، و"أبط" في باب الطاء فصل الهمزة وتأتي معها في باب واحد وهو باب الطاء.

1-المرجع السابق، ص 41.

5-الخطوات الإجرائية لإعداد المعجم:

أصبح للمعجم الحديث مواصفات عالمية يجب توافرها في كل معجم،كما استقرت منهجيته في جملة من الإجراءات أهمها:

أولا: التقديم بين يدي المعجم بمقدمة تحدد منهجه[1]،وطريقة ترتيبه،ووسائل ضبط الهجاء والنطق فيه، وكيفية تصنيفه المعاني والدلالات، ووسائل التعريف المتبعة، وشرح الرموز والعلامات والاختصارات المستعملة في المعجم.

ثانيا: السير في تأليف المعجم على الخطوات الآتية:

(أ)جمع المادة، ويتم عن طريق الاستخلاص من النصوص التي تقع في دائرة اهتمام المعجمي، مع وضع كل مفردة في بطاقة. ولا يهم أن تكون المادة مكتوبة أو شفوية.ولكن ينبغي الحذر في تسجيل المادة الصحفية لأنها كثيرا ما تستعمل تعبيرات متكررة في مناسبات خاصة.

1-أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر، دط، جامعة القاهرة،دت، عالم الكتب، ص127،128.

(ب)الخطوة الثانية:

من عمل المعجمي اختيار المداخل أي الوحدات المعجمية سيتضمنها المعجم،ويؤثر في هذا الاختيار جملة من العوامل منها ما سبق اتخاذه من قرارات عن نموذج المعجم والهدف من تأليفه، ومنها حجم المعجم المقترح.

(ج)الخطوة الثالثة:

من عمل المعجمي تأليف المداخل أو معالجة المادة من نواحيها المختلفة كالمعنى،والنطق،والهجاء، والاشتقاق[1]،ودرجة الاستعمال.ويقع المعنى في دائرة اهتمام المعجمي،ومع ذلك فهو يمثل أكبر صعوبة تواجهه لصعوبة تحديده،ولاعتماد دقة تفسيره على جملة من القضايا الدلالية التي تتعلق بمناهج دراسة المعنى، وشروط التعريف، والتفسير الدلالي، وتخصيص المعنى أو تعميمه، والمعاني المركزية والهامشية والإيحائية، وصعوبة المعنى أو هبوطه، والتلطف في المخاطبة أو البدائل الدلالية المهذبة، والاتساع المجازي، والترادف، والاشتراك اللفظي، وتعدد تطبيقات الاستعمال.

1-المرجع السابق،ص128.

6-أهمية المعجم:

ظهرتالمعاجم العربية (لأجل المحافظة على اللغة العربية من الضياع والاندثار، ومن أجل محاولة رصد الألفاظ التي يستعملها الناس، ولمساعدة الدارس على معرفة الظواهر اللغوية المختلفة، ومعرفة النطق السليم للألفاظ وكيفية قراءتها قراءة صحيحة، ومعرفة التطور الذي حدث على ذلك اللفظ عبر عصور اللغة. من أجل كل هذا كان لابد من وجود كتب تحمل بين دفتيها تلك الكلمات موضحة استعمالها ومشتقاتها، وكيفية تطورها من معنى لآخر، وبيان جميع المعاني المتعلقة بذلك اللفظ) [1].

فالمعجم إذن يقودنا لمعرفة الألفاظ الغامضة، وكذا استنباط أصول الكلمات ومعرفة اللغة الفصيحة والعامية وكذا الكشف عن المعاني والألفاظ القديمة وغير المستعملة الآن، كما أنه يجعل رصيدنا اللغوي ثريا بالشواهد القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة، وكذلك يجعل اللغة تسير في طريق التقدم والرقي، وهذا بإدخال ألفاظ جديدة للمعجم فهو إذن يمثل وعاء اللغة.

1-منال إبراهيم برهم، دراسة في اللغة العربية، مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع، ط1، 1430هـ، 2009م، ص191.

7-عيوب ومآخذ المعاجم العربية:

على الرغم من الجهود التي بذلها المعجميون العرب، لم يسلم عملهم من النقد[1] ولم يبخل من العيوب ولعل أهم هذه العيوب ما يلي:

1-أكبر عقبة تصادف الباحث في معاجمنا اللغوية عدم ترتيب المواد ترتيبا داخليا، ففيها خلط الأسماء بالأفعال،والثلاثي بالرباعي والمجرد بالمزيد، وخلط المشتقات ببعضها البعض.

2-كذلك يواجه الباحث في المعاجم العربية بعدم التزامها بالمنهج الذي اختلقه المؤلف لنفسه.

3-وقوعها في بعض الأخطاء عند شرح المادة اللغوية.

4-شرح الكلمات شرحا معيبا مثل:

أ-غموض العبارة.

ب-عدم الدقة في التعبير.

ج-التفريق الدورى.

5-أنها أهملت في بعض الأحيان النص على ضبط الكلمة،وبيان باب الفعل الثلاثي.

1-أحمد مختار عمر،البحثاللغوي عند العرب، ص 290،298.

6-كذلك من يتتبع معاجم المتأخرين يجدها تعتمد إلى حد كبير على معاجم المتقدمين، سواء من ناحية المادة أو النظام، ومنها ما يتجاوز مرحلة الاعتماد على التقليد[1] الأعمى نموذجان:

أ-إتباع ابن دريد نظام التقليبات تقليدا للخليل بن أحمد مع طرح ابن دريد للترتيب الصوتي.

ب-استخدام ابن فارس نظام الدائرة في ترتيب ثواني الكلمات وثوالثها أي بدؤه مايلي الأول والثالث مما يلي الثاني.

7-وقوف المعاجم عند فترة زمنية لم تتجاوزها وهي القرن الثاني بالنسبة لعرب الحواضر والرابع بالنسبة لعرب البوادي، مما أصاب اللغة بالجمود وعاقها عن التطور.

8-خرجت معظم المعاجم العربية عن وظيفتها[2]، وبعدت عن حقل اختصاصها حين خلط أصحابها بين المعاجم والموسوعات ودوائر المعارف وحشوا معاجمهم بمواد غريبة عنها.

9-مر المعجم العربي بعصره الذهبي خلال القرون الأربعة الأولى من الهجرة العالمية.

10-عدم الإشارة أحيانا إلى التفريق بين مستوى العربية الفصحى واللهجات القديمة في اللفظ والدلالة.

1-المرجع السابق، ص 299،302.

2-محمد علي عبد الكريم الرديني، المعجمات العربية(دراسة منهجية)، دار الهدى ط2، عين مليلة_ الجزائر، 1993م، ص 196.

11-غموض التفسير في كثير من الأحيان، ومؤلفو المعاجم قد يكتفون في تفسير لفظ بقولهم أنه معروف ونحن نعلم أن المعروف أمر ينسى عبر العصور.

12-تكرار المادة الواحدة بنقلها من أكثر من مرجع مثل" لسان العرب" " لابن منظور " الذي نقل عن تهذيب اللغة للأزهري و " المحكم " لابن سيدة و " الصحاح " للجوهري فنجد عباراته قد نقلت ثلاث مرات من مصادر سابقة وهذا نسميه بالتضخم.

13-عدم مراعاة مؤلفي المعاجم ترتيب المعاني وفقا لأهميتها أو قربها من ذهن المستخدم وعدم مراعاة المعاني الحسية والمجازية.

الفصل الأول

المدارس المعجمية وطرائق تصنيفها

المدارس المعجمية:

إن المعاجم باختلاف مناهجها وتعدد مواضيعها تعد مصدرا هاما من مصادر اللغة بالنظر إلى ما تحتويه من شرح لمعاني وألفاظ كانت مبهمة من الوهلة الأولى، وهذا التعدد هو الذي استوجب على اللغويين العرب تصنيفها في أربعة مدارس معجمية هامة تظم كل مدرسة مجموعة من المعاجم.

1- مدرسة نظام المخارج التقليبية :

هي التي اتبعت في المعاجم مخارج الحروف بدءا بحروف الحلق،ثم اللسان، ثم الشفتين، ثم حروف الجوف، وقد جعل الخليل معجمه أقساما على عدد الحروف وسمي كل قسم منها كتابا فابتدأ معجمه ب " كتاب العين " وضم جميع الكلمات التي تتضمن صوت العين .... ثم اتبع (كتاب الحاء).

الكمية البنائية :

قسم الخليل بن أحمد الفراهيدي أبنية اللفظ وفق الكمية الصوتية البنائية [1] ما يلي:

أ-الثنائي الصحيح، وهو ما وقع على حرفين صحيحين:(قد) وما شدد حرفه الثاني(عز) وما

1-عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية- دراسة في البنية التركيبية، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 1430هـ، 2010م، ص 120،121.

كرر حرفه الأول والثاني(زعزع) والثنائي[1] متماثل الفاء والام مثل فلق.

ب–الثلاثي الصحيح، وهو ما كانت أحرفه الثلاثة صحيحة"كتب".

ج–الثلاثي المعتل، ويشمل ما يعرف بالمثال مثل وعد، والأجوف مثل قال والناقص مثل رمى.

د–الثلاثي اللفيف، أي ما كان محتويا على حرفي علة في أي موقع مثل هوى، وهو اللفيف المقرون وفي مثل وهى، وهو اللفيف المفروق.

هـ–الرباعي الصحيح، أي ما وقع على أربعة أحرف صحيحة مثل: دحرج، أكرم.

و–الخماسي الصحيح، أي ما كان على خمسة أحرف صحيحة مثل: سفرجل

أهم معاجم هذه الدرسة:

معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي.

معجم البارع لإسماعيل بن القاسم القالي.

معجم تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري.

1–عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية– دراسة في البنية التركيبية، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 1430هـ، 2010م، ص 120،121.

معجم المحيط في اللغة للصاحب إسماعيل بن عباد.

معجم المحكم والمحيط الأعظم لعلي بن إسماعيل بن سيده.

2-مدرسة نظام الأبنية والتدوير الألفبائية :

تقوم على أساس أنها تراعي في ترتيب الكلمات الحركة إلى جانب الساكن، فكل كلمة في اللغة لا بد أن تتكون من عنصرين أساسيين الأول سمي الحروف الصامتة، والثاني سمي الحركات المصاحبة لحروف الكلمة ما عدا الحرف الآخر.

اعتمد ابن دريد على ما يسمى ب" نظام الأبنية"[1] وفق الألفبائية، وقد أتاحت له هذه الطريقة اقتفاء نهج الخليل في التقليبات وتحقيق رغبته في بناء معجمه على حروف الهجاء.

سار معجم الجمهرة لابن دريد على المنهج الآتي:

أ-الترتيب الهجائي، حيث رتب معجمه وفق الألفبائية العادية التي تقوم على ثمانية وعشرين حرفا.

ب-على من يطلب مادة من اللغة في الجمهرة أن ينظر في أول حروفها ترتيبا سواءا كان ذلك الحرف في أول المادة أم في وسطها، أم في آخرها، فمادة(ز-ج-ع) تطلب في باب الجيم لأنها أسبق الحروف الثلاثة في ترتيب الألفباء.

1-المرجع السابق، ص 103،207.

وفي ترتيب الألفباء العربية وفق النظائر الرقمية[1]، قد يسهل بلوغ المقصد وهو أن تمثل لكل حرف رقما.

أ=1.

ب=2.

ت=3.

ث=4.

ج=5.

ر=10.

م=24.

هـ=28.

كما أنه اتبع نظام الجذرية أي إرجاع المدخلات إلى أصولها البنائية واتبع نظام التقلبات كالخليل.أهم معاجم هذه المدرسة :

معجم جمهرة اللغة لابن دريد الأزدي.

1-عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية- دراسة في البنية التركيبية، ص201.

معجم مجمل اللغة لابن فارس الرازي.

معجم مقاييس اللغة لابن فارس الرازي.

3-مدرسة نظام الألفبائية الأصولية :

يعتبر معجم الجيم رائد مدرسة نظام الألفبائية الأصولية وأول من اتبع الترتيب الألفبائي المعروف الذي سارت عليه المعجمات العربية حتى زمن المدرسة المعاصرة[1]، بغض النظر عن نظام التقطية أو ما يسمى بنظام الأبواب والفصول. مثال معجم الجيم لأبي عمرو الشيباني:

أ-رتب أبو عمرو معجمه وفق النظام الذي وضعه نصر بن عاصم (توفي89هـ) وقسمه على أساس الأبواب.

ب-يسجل هذا المعجم كأول معجم في العربية من حيث التصنيف.

ج-قدم الشيباني باب الواو على باب الهاء في أبجديته التبويبية.

1-المرجع نفسه، ص209.

د-أدخل مواده التي جمعها في المعجم، باعتبار الحرف الأول فقط دون النظر إلى الحرف الثاني أو الثالث.

و-لم يلتزم بنظام الجذور[1]، إنما جاءت المدخلات بصيغها المتباينة.

أهم معاجم هذه المدرسة:

معجم الجيم لأبي عمرو الشيباني.

معجم أساس البلاغة لأبي القاسم الزمخشري.

معجم المصباح المنير لأحمد بن محمد الفيومي.

4-مدرسة نظام التقفية(مدرسة القافية) :

اتفق المعجميون العرب على تسميتها بمدرسة نظام التقفية حيث ترتب فيها الكلمات بحسب الحرف الأول والأخير، كما يطلق عليها اسم مدرسة القافية التي تتبع طريقة الباب والفصل، وتضم هذه المدرسة خمسة معاجم وهي:

معجم التقفية في اللغة لأبي بشر بن اليمان البندينجي.

معجم تاج اللغة وصحاح العربية لاسماعيل بن حماد الجوهري.

1-عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية، 241،250.

معجم لسان العرب لمحمد بن مكرم بن منظور.

معجم القاموس المحيط لمجد الدين الفيروز آبادي.

معجم تاج العروس لمحمد مرتضى الزبيدي.

تشترك هذه المعجمات في التقسيم وتعتمد على أبواب وفقا للحرف الأخير من الكلمات لكل باب فصول وفقا للحرف الأول[1]، وترتب المواد في هذه الفصول وفقا لحروفها الوسطى باعتبار الحروف الأصول وحدها في جميع المراحل.

1-محمد علي عبد الكريم الرديني، المعجمات العربية، دار الهدى، ط2، عين مليلة، الجزائر،1993م ، ص137.

الفصل الثاني

دراسة وصفية تحليلية لمعجم مقاييس اللغة

الفصل الثاني:دراسة وصفية تحليلية لمعجم مقاييس اللغة

أولا: دراسة وصفية

1-التعريف بابن فارس:

هو أحمد بن فارس بن زكريا، أبو الحسين الرازي القزويني، المعروف بالرازي المالكي اللغوي، صاحب" المجمل" في اللغة[1]، ولد في قزوين، وكان مرباه بهمدان وأكثر مقامه بالري.

كان كريما جوادا،وأديبا بارعا، وشاعرا مجيدا. بعد أن استوطن الري، انتقل من مذهب الإمام الشافعي إلى مذهب الإمام مالك في الفقه.

كان من شيوخه عبد الرحمان الجلاب، وأحمد بن حميد الهمذانيان، و أبو الحسين علي بن عبد العزيز صاحب أبي عبيد القاسم بن سلام ، وقد روى عنه ابن فارس كتابي أبي عبيد: غريب الحديث، ومنصف الغريب.رحل إلى زنجان فأخذ عن أبي بكر أحمد بن الحسن الخطيب رواية ثعلب.

من أشهر تلامذته بديع الزمان الهمذاني صاحب المقامات، وكان ممن تتلمذ أيضا على ابن فارس أبو طالب فخر الدولة البويهي، والصاحب اسماعيل ابن عباد، وذلك حين انتقل إلى الري مقيما بها.

1-أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دط، مجلد1، دار الجيل، بيروت، 395م، ص18.

وآثار ابن فارس اللغوية عديدة منها " الصاحبي في فقه اللغة" ومنها " المجمل" بالإضافة إلى معجمه مقاييس اللغة الذي معنا.

ومن بين كتب المعاجم التي وضعت في اللغة إنفراد ابن فارس في معجمه المجمل والمقاييس بطريقة خاصة تنسب إليه وحده[1]، فقد قسم مواد اللغة أولا: إلى كتب، تبدأ بكتاب الهمزة وتنتهي بكتاب الياء، ثم قسم كل كتاب إلى أبواب ثلاثة.

في تاريخ وفاة أحمد بن فارس آراء خمسة، يبدأ أولها بسنة ستين وثلاثمائة من الهجرة، وينتهي آخرها بسنة خمسة وتسعين وثلاثمائة، وهذا القول الأخير هو أصح الأقوال وأرجحها، ذلك لأن أغلب أصحاب التراجم ذهبوا إليه، بل وهناك من حدده، فقال سعد بن علي الزنجاني " توفي في صفر، سنة خمس وتسعين وثلاثمائة ".

بل إن ياقوت في معجمه ذكر أنه عثر على نسخة قديمة من كتاب المجمل وكان في آخرها ما صوته " قضى الشيخ أبو الحسن أحمد بن فارس رحمه الله. في في صفر سنة خمس وتسعين وثلاثمائة بالري، ودفن بها مقابل مشهد قاضي القضاة " أبي الحسن علي بن عبد العزيز، يعني الجرجاني ".

1-أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب- مع دراسة لقضية التأثير و التأثر، ص 212.

1-1- حدقه باللغة وتأليف كتاب المقاييس:

لقد بلغ ابن فارس في كتابه " المقاييس" الغاية في الحدق باللغة وتكنه أسرارها، وفهم أصولها، إذ يرد مفردات كل مادة من مواد اللغة إلى أصولها المعنوية المشتركة فلا يكاد يخطئه التوفيق.

وقد انفرد من بين اللغويين بهذا التأليف، لم يسبقه أحد، ولم يخلفه أحد، وصاحب الفضل في الإيحاء إليه بهذه الفكرة هو الإمام الجليل أبو بكر محمد بن الحسين بن دريد، إذ حاول في كتاب " الاشتقاق" أن يرد أسماء قبائل العرب وعمائرها، وأسماء سادتها وثنيانها..... إلى أصول لغوية اشتقت منها هذه الأسماء. و يقول ابن دريد في مقدمة الإشتقاق[1].

والجدير بالذكر أن ابن فارس كان يتأسى بابن دريد في حياته العلمية والأدبية والتأليفية، وهو بلا ريب قد اطلع على هذه الإشارة من ابن دريد، فحاول أن يقوم بما عجز عنه ابن دريد، أو نكص عنه، فألف كتابه" المقاييس"، يطرد فيه قاعدة الاشتقاق فيما صح لديه من كلام العرب.

و الكلام في الاشتقاق قديم، يرجع العهد به إلى زمان الأصمعي وقطرب وأبي الحسين الأخفش، وكلهم قد ألفوا في هذا الفن.

1-أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، مقدمة الناشر، ص 24،23.

ولكن ابن دريد بدأ النجاح الكبيرلهذه الفكرة بتأليف كتاب الاشتقاق، وثناه ابن فارس بتأليف المقاييس، وحاول معاصراه أبو علي الفارسي، وتلميذه أبو الفتح ابن جني أن يصعد درجة فوق هذا، بإذاعة قاعدة الاشتقاق الأكبر، التيتجعل للمادة الواحدة وجميع تقاليبها أصلا أو أصولا ترجع إليها.

قد بلغ من حبه للغة أن ألف فيها ضروبا من التأليف، وكان يستحث عزيمة معاصريه من الفقهاء، أن ينهضوا بتعرف اللغة والتبحر فيها.

ولعل الإمام الشافعي أول من عرف بهذا الضرب من المعاياة اللغوية الفقهية .

قد أجمع المترجمون لابن فارس على أن الحريري في المقامة الثانية والثلاثين (الطيبة) قد اقتبس من ابن فارس ذلك الأسلوب، فيجمع المسائل الفقهية بمعرض اللغة.

2-مقاييس اللغة لابن فارس:

عرف ابن فارس بمعرفته الواسعة باللغة، وكتابه المجمل في اللغة لا يقل كثيرا في الشهرة عن كتاب العين، والجمهرة والصحاح. وقد عرف ابن فارس بالتزامه ايراد الصحيح من اللغات، قال السيوطي بعد أن سرد طائفة من كتب اللغة المشهورة: وغالب هذه الكتب لم يلتزم فيها سوء لغوها الصحيح، بل جمعوا فيها ما صح وغيره، وينبهون على ما لم يثبت غالبا[1].

وأول ما التزم الصحيح مقتصرا عليه، الإمام أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، ولهذا سمى كتابه بالصحاح. وكان في عصر صاحب الصحاح ابن فارس فالتزم أن يذكر في مجمله الصحيح، قال في أوله: قد ذكرنا الواضح من كلام العرب والصحيح منه، دون الوحشي والمستنكر..... وقال في آخر المجمل ثم توخيت فيه الاختصار[2]، وآثرت فيه الإيجاز، واقتصرت على ما صح عندي سماعا، ومن كتاب صحيح النسب مشهور، ولولا توخي ما لم أشكك فيه من كلام العرب لوجدت مقالا.

1-أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، ص 21.

2-المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

والناظر في كتاب المقاييس يلمس من ابن فارس حرصه على إيراد الصحيح من اللغات، ويرى أيضا صدق تحريه، وتحرجه من إثبات ما لم يصح، وهو من كثرة اعتماده على ابن دريد ينقد بعض ما أورده في كتابه " الجمهرة" من اللغات، ويصنعه على محك امتحانه وتوثيقه، فإذا فيه الزيف والريب.

2-1-معني المقاييس:

تعني المقاييس في لغة ابن فارس: المعني المشترك لمجموع صيغ الأصل الواحد. أثبت هذه الحقيقة الباحث عمران عبد الكريم، حينما اعترض على عبد السلام محمد هارون في تفسيره لمعنى المقاييس،الذي يسميه بعض اللغويين ب(الاشتقاق الكبير)[1] و الصحيح هو الصغير الذي طريقة معرفته هي تقليب تصاريف الكلمة حتى يرجع منها إلي صيغة هي أصل الصيغ كلها دلالة اطراد و حروفا ، كضرب فإنه دال على الضرب فقط ، أما ضارب و مضروب و يضرب و تضرب ، فكلها أكثر دلالة و أكثر حروفا.

ففكرة المعني المشترك كانت تشكل ملامح لنظرية تعوزها الصياغة و ينقصها التطبيق ، أما خصية الاشتقاق التي بني عليها ابن فارس فكرة المقاييس ، فمثلها في العربية مثل ظاهرة الإعراب ،إذا إن العرب قبل استنباطها قواعد الإعراب ، الصرف كانت تسير في كلامها على سنن صحيحة من الإعراب ، فكانوا يخطئون من يلحن و يعيبونه و يعيرونه ، و الإحساس بظاهرة الإعراب شئ ، واستنباط قواعدها شئ آخر ، و إن العلاقة بين المقاييس و الاشتقاق كالعلاقة بين القاعدة النحوية و ظاهرة الإعراب، سوى أن الفرق من وجهة نظر الباحث عمران عبد الكريم تكمن في أن استنباط القواعد من نصوص اللغة، قام به جماعة

1- بكر عبد الله خورشيد ،التوزيع الخارجي و الداخلي للمادة المعجمية في (مقاييس اللغة لأحمد بن فارس) دراسة تحليلية،ص177.

من النحويين، في حين قام ابن فارس بهذا الجهد لوحده، فكان صنيعه موازياً لصنيع الخليل حينما استنبط بحور الشعر العربي و أوزانه لوحده.

فالمنظور الاشتقاقي لمعاني الألفاظ عند ابن فارس قائم علي أساس أنّ معني الجذر اللغوي هو ذلك الجزء المشترك من المعني، بين المشتقات المختلفة، مضافاً إليه معنى الصيغة الصرفية ، و إضافات جديدة مختلفة بسبب التطور.

فالمقاييس هي علّة تناسل و تكاثر المفردات، و هي فكرة قائمة في اللاوعي الجمعي للأفراد، أما الأصول فهي معاني الجذور التي تتناسل منها المفردات.

و هذا أشبه شيء بفكرة التناسل بين الكائنات التي هي علة التكاثر،و الكائنات أنفسها، التي تعد كل منها أصلا تنفرد منه فروع بعدها تتناسل، فالتناسل هو مقياس التكاثر و علّة التوالد، و أصناف الكائنات المختلفة هي الأصول التي تتوالد منها الفروع.....و هكذا حال المفردات، فمقياس تكاثرها هو تناسل معانيها، بعضها من بعض باطّراد، و معني كل جذر هو أصل تتناسل منه الفروع[1]، إذا إن العرب تشتق بعض الكلام من بعض مثل اسم الجنّ مشتق من الاجتنان. إن للغة العرب مقاييس صحيحة و أصول تتفرع منها فروع، و قد ألّف الناس في جوامع اللغة ما ألفوا، و لم يعربوا في شيء من ذلك عن مقياس من تلك المقاييس، و لا أصل من الأصول، فلقد درج المعجميون العرب على جعل حروف المادة هي المدخل ثم تتعدد الكلمات الداخلة تحتها على غير ترتيب و بلا قاعدة محدودة. وهذا الإجراء، أي تخصيص مدخل معنوي لكل اشتقاق من الأمور التي تعكس وعي ابن فارس المبكر بالخصائص الدلالية الأصلية التي تنص على أنّ كل جذر لغوي يمثل أرومة لها مقابل معنوي تحملهُ، أو تحمل جزءًا منه سائر الفروع لتلك الأرومة.

1-المرجع السابق، ص178.

2-2- مصادر " مقاييس اللغة ":

ذكر ابن فارس في مقدمة معجمه اعتماده في تأليفه على كتب خمسة رئيسة شهيرة مشهود لها بالعلو، ضمت من اللغة أكثرها، هي:" غريب الحديث"و" الغريب المصنف" لأبي عبيد، و" إصلاح المنطق" لابن السكيت، و" جمهرة اللغة" لابن دريد(ت321هـ)، و" كتاب العين" للخليل، وهو أعلاها وأشرفها كما وصفه ابن فارس.وقد أخذ كل أولئك عن مشايخه بالسند المتصل إلى أصحابها، وزاد فيه من النوادر ما اشترط أن ينسبه إلى قائله [1].

وربماالناظر في " مقاييس اللغة" يتوهم أن ابن فارس لم يوفي بشرطه، حيث لم يسند كثيرا من الأقوال التي ساقها، إلى أصحابها، ومرد ذلك لدى حسين نصار ميله إلى الاختصار[2]،مع انه يشهد أن ابن فارس أكثر من ابن دريد والخليل تصريحا بأسماء اللغويين، وهذا كلام الباحث بحروفه: " وقد أورد في كثير من الأحيان أقوال اللغويين دون نسبة صريحة اكتفاء بعبارة مبهمة مثل: قالوا، ويقال، وقيل.

ومهما يكن من أمر فإنه أكثر من الخليل وابن دريد احتفالا بأقوال غيره من اللغويين، وأكثر تصريحا بأسمائهم.

1-ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج1، ص 1،4،5.

2-حسين نصار،المعجم العربي نشأته وتطوره، دار مصر للطباعة، ط2، 1968، ج2، ص 463.

وقال قبل هذا في بيان آثار إيثاره الاختصار " وأخيرا عدم ذكره أسماء بعض اللغويين. الذين يقتبس منهم، وخاصة الخليل وابن دريد وابن السكيت وأبي عبيدة(كذا)،اكتفاء بما قاله في مقدمة الكتاب"[1].

ويظهر من كلام الباحث المسوق أولا أنه استدل على ترك ابن فارس نسبة كبيرة من أقوال اللغويين، بألفاظ ألفاظها في" المقاييس " من مثل: قالوا ويقال وقيل. مع أن هذه الألفاظ لا تتصرف بالضرورة إلى اللغويين، وإنما الحاكم على ذلك السياق، وربما كان انصرافها إلى غيرهم أكثر، وهم العرب المأخوذ عنهم، كما كان يستعمل أمثال تلك الألفاظ تلويحا بضعف القول.

1-المرجع السابق، ص 457.

2-3- منزلة " مقاييس اللغة ":

منزلة" مقاييس اللغة " أساسا من منزلة فكرة المقاييس التي قام عليها، يقول ابن فارس في شأن العلم بها: هو " باب من العلم جليل، وله خطر عظيم " [1].

وهذا كلام جريء أن يكون صحيحا، لأن العلم بهذه المقاييس له فوائد جمة، منها: الترجيح بين الأقوال المتعارضة، وتوجيه بعض القراءات القرآنية، وإدراك مواطن التصحيف، ومعرفة أصول بعض الكلمات، وتعليل التسميات [2].

ونزيد الكشف عن الفروق الدلالية بين ما يظن أنها مترادفات، لأن رجوع كل مرادف إلى خلاف الأصل الذي يرجع إليه رديفه، يثبت الفرق بينهما بثبات ملمح الأصل فيهما.

وكون ابن فارس من النافين الترادف أمر معلوم، وهذه عبارته صريحة:" وقال آخرون : ليس منها اسم ولا صفة إلا ومعناه غير معنى الآخر . قالوا: وكذلك الأفعال، نحو: مضى وذهب وانطلق، وقعد وجلس، ورقد ونام وهجع، قالوا: ففي" قعد" معنى ليس في" جلس " وكذلك القول فيما سواه، وبهذا بقول، وهو مذهب شيخنا أن العباس أحمد بن يحيى ثعلب ".

فليس ببعيد أن إدراكه لتلك المقاييس كان سببا في اعتقاده هذا، أو سببا في تأكده لديه.

1-ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج1، ص1(مقدمةالناشر).

2-محمد ابراهيم الحمد، فقه اللغة مفهومه موضوعاته قضاياه، دار ابن خزيمة، ط1، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2005، ص336،388.

ومن فوائده الإطلاع على خصيصة حميدة في اللغة العربية، هي الاشتقاق، يقول ابن فارس: " أجمع أهل اللغة_ إلا من شذ عنهم _ أن للغة العرب قياسا وأن العرب تشق بعض الكلام

من بعض(...) وعلى هذا سائر كلام العرب علمه من علمه وجهله من جهله ".

3- رأي ابن فارس في أصول الأبنية:

وهو أن " ما جاء على أكثر من ثلاثة أحرف ما أكثره منحوت"[1] وابن فارس قد سبق بآراء الكسائي والفراء وأبي زيد، وقد اطلع على بعض الإشارات من الخليل التي يفهم منها رد الرباعي إلى الثلاثي مثل " العكبرة من النساء الجافية العلجة قال الخليل هي العكباء في خلقها " قال ابن فارس " وهذا الأمر ظاهر أن الراء فيه زائدة والأصل العكب والعكب " إذا أخذ ابن فارس من تفسير الخليل للعكبرة بالعكباء زيادة الراء، ومثل " العجلزة الفرس الشديد الخلق[2]. وقد نص الخليل في ذلك على شيء فقال: اشتقاق هذا النعت من جلز الخلق وهو يصحح ما نذكره في هذا وشبهه فقد أعلمك أن العين فيه زائدة" فابن فارس قد أخذ من تفسر الخليل وهو" جلز الخلق " زيادة العين ومثل العصبي الشديد الباقي، وهو منحوت من ثلاث كلمات: من عصب ومن صلب ومن عصل وكل ذلك من قوة الشيء.

وابن فارس وإن أورد إشارة الخليل ليستدل بها على النحت إلا أن إشارة الخليل يستدل بها على زيادة اللام من عصلب فهي في الزيادة ولكننا سنبين فيها بعد أن نظرية النحت عند ابن فارس تقوم على الزيادة.

1-سلمان بن سالم بن رجاء السحيمي، أصل ما زاد عن ثلاثة عند ابن فارس من خلال معجم مقاييس اللغة، ص 21.

2-المرجع نفسه، ص26.

جرى ابن فارس في توزيع مواد معجمه على طريقة خاصّة، اختلفت عن طرائق الذين سبقوه من اللغويين في هذا التأليف، فهو لم يرتّب المفردات على أوائل الحروف و تقليباتها[1]، كما فعل ابن دريد في جمهرته، و لا على أساس أواخر الكلمات كما أبدع الجوهري في الصحاح وابن منظور و الفيروز آبادي في معجمهما، ولم يصنفها على أساس الحروف فقط، كما صنع الزمخنشري في أساس البلاغة، و الفيومي في المنير، و لكنه سلك طريقا آخر خاصاً به، لم يفطن إليه أحد من العلماء و لا نبّه عليه.

4-الترتيب المعتمد في معجم مقاييس اللغة:

أبقى ابن فارس على الترتيب الألفبائي للحروف، و اتّخذ منه الأساس الأول لتقسيم معجمه، ثم أفرد لكل حرف من تلك الحروف كتاباً أسماه به، فبدأ مواد اللغة في معجمه بكتاب الهمزة و أنهاها بكتاب الياء.

فالمعجم إذاً.....يندرج تحت مدرسة المعاجم الهجائية من حيث النظام الخارجي، أما من حيث النظام الداخلي، فقد أبقي على نظام الأبنية [2]، فقسّم كل حرف من حروف الهجاء اعتماداً عليه، اختصر الأبنية إلى ثلاثة فقط هي:

1- البناء الثلاثي: و قد استهلّ به كلّ حرف، ووضع فيه المضاعف و المطابق، أما المضاعف فهو ما كان ثانيه و ثالثه متشابها مثل أبّ وأثّ.....الخ، فهو ثنائي شكلا ثلاثي معني، و أما المطابق فهو ما كان مكرر التضعيف مثل: تعتع، و تعته.....الخ.

2- البناء الثلاثي الأصول،و لم يفرق فيه بين معتل و سالم.

3 – الأبنية الأخرى: و قد ختم مزاد عن ثلاثة أحرف أصول ،و الأمر فأدخل فيه الرباعي و الخماسي دون تمييز، مثل بلعوم، وبحثر.....الخ والأمر الدقيق في هذا التقسيم، أن كل

[1]- بكر عبد الله خورشيد، التوزيع الخارجي والداخلي للمادة المعجمية في مقاييس اللغة لأبن فارس دراسة تحليلية، دط، العدد 25،2011، المجلد8، ص179.

[2]- المرجع نفسه، ص180.

قسم من القسمين الأوّلين قد التزم فيه ترتيب خاص، وهو ألاّ يبدأ بعد الحرف الأول إلاّ بالذي يليه[1].

1-4- التقسيم المعتمد في معجم مقاييس اللغة:

قسم ابن فارس معجمه إلي كتب تبدأ بكتاب الهمزة و تنتهي بكتاب الياء، ثم قسم كل كتاب إلى ثلاثة أبواب أولها باب الثنائي المضاعف و ثانيها أبواب الثلاثي الأصول من المواد، و ثالثها باب ماجاء على أكثر من ثلاثة أحرف أصلية. ثم رتب مواد كل باب حسب النظام الألف بائي العادي، ووفقا لجذر الكلمة[2]، مع فارق مهم هو أنه في القسمين الأولين(باب الثلاثي المضاعف، وباب الثلاثي الأصول) كان يؤلف الحرف مع مايليه في الألف باء، لا مع الهمزة أولاً ثم مع الباء والتاء فالتاء.....الخ. ولذا جاء باب المضاعف في كتاب الهمزة، وباب الثلاثي مما أوله همزة وباء مرتباً ترتيباً منطقياً على نسق حروف الهجاء.

ولكن في**<<**باب الهمزة والتاء وما يثلثهما**>>** يتوقع القارئ أن يأتي المؤلف بالمواد على هذا الترتيب(أتب، أتل، أتم، أتن، أته، أتو، أتى) ، ولكن الباء في(أتب) لا تلي التاء بل تسبقها، ولذالك أخرها في الترتيب إلى آخر الباء فجعلها بعد مادة (أتى).

وفي باب التاء من المضاعف يذكر أولاً (تخ) ثم (تر) إلي أن تنتهي الحروف، ثم يرجع إلى التاء والباء (تب)، لأن أقرب ما يلي التاء من الحروف في المواد المستعملة هو الحاء، وفي أبواب الثلاثي من التاء، لا يذكر أولاً التاء والهمزة وما يثلثهما، بل يؤخر هذا إلى أواخر الأبواب، و يبدأ بباب التاء والجيم وما يثلثهما، وهكذا إلى أن ينتهي من الحروف، ثم يرجع أدراجه ويستأنف الترتيب من باب التاء والهمزة وما يثلثهما، وذلك لأن أقرب مايلى التاء من الحروف في المواد المستعملة هو الجيم.وتجد أيضا أن الحرف الثالث يراعى فيه هذا الترتيب، ففي باب التاء والواو وما يثلثهما يبدأ ب(توى) ثم (توب) ثم (توت) إلى آخره، و ذلك لأن أقرب الحروف التي الواو هو الياء.

---

[1]- المرجع السابق، ص.180

[2]- إميل يعقوب،المعاجم اللغوية العربية بدايتها وتطورها، ط1،دار النشر للملايين، بيروت-لبنان،ص87.

وفي باب الثاء من المضاعف لا يبدأ بالثّاء والهمزة ثم بالثّاء والباء، بل يرجىء ذلك إلي أواخر الأبواب، و يبدأ بالثّاء والجيم (تج)، ثم بالثّاء والراء (تر)إلى أن تنتهي الحروف، ثم يستأنف الترتيب بالثّاء والهمزة (ثأ) ثم بالثّاء والباء(تب).

وفي أبواب الثلاثي من الثّاء لا يبدأ بالثّاء والهمزة وما يثلثهما ثم يعقّب بالثّاء والباء وما يثلثهما[1]، بل يدع ذلك إلى أواخر الأبواب، فيبدأ بالثّاء والجيم وما يثلثهما إلى أن تنتهي الحروف، ثم يرجع إلى الأبواب التي تركها . وتجد أيضا أن الحرف الثّالث يراعى فيه الترتيب. ففي باب الثّاء و اللام وما يثلثهما يكون هذا الترتيب(ثلم، ثلب، ثلث، ثلج).....الخ.وفى باب الجيم من المضاعف يبدأ بالجيم والحاء (جح) إلى أن تنتهي الحروف (جو) ثم ينسق بعد ذلك (جأ، جب) وفي أبواب الثلاثي من الجيم يبدأ بباء الجيم والحاء وما يثلثهما إلى أن تنتهي الحروف، ثم يذكر باب الجيم و الهمزة و ما يثلثهما،ثم باب الجيم والباء، ثم الجيم والثّاء مع مراعاة الترتيب في الحرف الثّالث، ففي الجيم والنون وما يثلثهما يبدأ أولا ب(جنه) ثم (جنى) و بعد ذلك إلى (جنأ، جنب، جنث)الخ.

[1]- المرجع السابق، ص 45.

ثانيا: دراسة تحليلية.

1-عناية "مقاييس اللغة" بالتطور الدلالي:

كان ابن فارس ذا عناية بالتطور الدلالي في معجمه، من قصد إلى ذلك أصالة، وإنما تبعا للغرض الذي رماه، وهو رد الفروع إلى أصولها، إذ أن كشفه للدلالات الطارئة على الكلمات مغن له عن أن يردها إلى الأصل المقرر، فيكفيه لذلك رد الدلالة الأولى للكلمة فقط.

يقول حسين نصار:<< ومن الظواهر البارزة في "المقاييس" عناية المؤلف بالعبارات المجازية وهو ينبه عليه ويصرح بأنها من المجاز أو المستعار أو المشبه أو المحمول، وقد يضعها في أخر المادة (....). كل هذه الأنواع المجازية يميل إلى تأخيرها في المواد، فلا يضع بعدها إلا الشاذ عن أصوله، وربما لا بصرح المؤلف بأن الصيغة التي يتناولها مجازية، ولكنه يشير إلى ذلك بعبارة تفهم منها ما يريد>>[1].

ويقول فايزالداية عند حديثه عن اهتمامات اللغويين القدماء بظاهرة التطور الدلالي:<<و في هذا الموضع نشير إلى صنيع ابن فارس في معجمه"المقاييس"، وذلك أنه كان يقف في بداية كثير من المواد ليضع بين أيدينا أصلا أو أصلين تتفرع منهما الفروع مجازا وتطورا دلاليا>>[2].

ونمثل لذلكبقوله:<<(صبع) الصاد والباء والعين أصل واحد، ثم يستعار. فالأصل إصبع الإنسان (...)والإصبع: الأثر الحسن، وهذا مستعار>>.

ومما نحن فيه قوله أيضا:<<(عين) العين والياء والنون أصل واحد صحيح يدل على عضو به يبصر وينظر، ثم يشتق منه، والأصل في جميع ما ذكرنا(...) ومن باب العين: الجارية النابعة من عيون الماء، وإنما سميت عينا تشبيها لها بالعين الناظرة لصفاتها ومائها(...)ومن

---

[1]- حسين نصار، المعجم العربي نشأته و تطوره، ص 461،462 .

[2]- فايز الداية، علم الدلالة العربي النظرية و التطبيق دراسة تاريخية تأصيلية نقدية، دار الفكر، ط2،دمشق، سوريا، 1996، ص232.

باب العين: السحاب ما جاء من ناحية القبلة، وهذا مشبه بمشبه بعين الماء التي شبهت بعين الإنسان>>.ولابن فارس إدراك لمظاهر التطور الدلالي أيضا، كان يومئ بعبارات تفيد ذلك. يقول أحد الباحثين:<< وقد تتبع ابن فارس مظاهر هذا التغير وأحصاها>>[1].

ومثال ذلك قوله:<<(أركض) الراء والكاف والضاد أصل واحد يدل على حركة إلى قدم أو تحريك. يقال ركض الرجل دابته، وذلك ضربه إياها برجليه ليتقدم. وكثر حتى قيل ركض الفرس، وليس بالأصل>>. والمظهر هنا هو" انتقال الدلالة".

2-مقاييس اللغة ودلالة الأسماء:

اهتم ابن فارس في معجمه مقاييس اللغة بفكرة الأصول أو الاشتقاق الكبير، فأدار المادة كلها على أصل واحد، أوأصلين معا، أو ثلاثة أو أربعة أو خمسة، وإذا لم يجد لبعض المواد أصولا حكم عليها بالتباين أو التباعد أو الانفراد أو عدم الإنقياس[2]، اعتمد الاختصار، فلم يذكر أسماء بعض اللغويين الذين اقتبس منهم، وخاصة الخليل وابن دريد وابن السكين وأبي عبيد، ولم يشرح بعض الصيغ التي ذكرها مثل إلا درو الدسيس والزغبد...الخ، وكان يشرح الكلمة أحيانا دون ذكرها.

يقول مثلا <<الدال والتاء كلمة واحدة وهوالعطرالخفيف>> وهويقصد"الدث".

تحرّي الألفاظ الصحيحة وتجنب المشوبة، ونص على كل أصل من أصوله التي يرتضيها بالصحة، وعلى ما لا يرتضيه بالضعف أو الشذوذ. كما نصّ على المعرب والمبدل الحروف وغيرها، ورد اللغات الضعيفة.

اعتنى بالعبارات المجازية ونبّه عليها وصرّح بأنها من المجاز أو المستعار أو المستعار أو المشبه أو المحمول، قال مثلا في مادة <<دعو>>:

<<ويحمل على الباب مجازا أن يقال: دعا فلانا مكان كذا إذا قصد ذلك المكان، كأن المكان دعاه>>.

---

[1]- المرجع السابق، ص 235.

[2]- إيميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية بدايتها وتطورها، ص88، 89.

وقال في أول مادة <<ذوق>>: << الذال والواو والقاف أصل واحد، وهو اختبار الشيء من جهة الطعم ثم يشتق مجازا>>. فيقال ذقت المأكول أذوقه ذوقا، وذقت ما عند فلان اختبرته.

واهتم ابن فارس أيضا بالمجاز كثيرا، وإن لم يظهر ذلك في مادة(بين)، إلا أنه ظهر في مواضيع متفرقة من الكتاب، جاء في باب (دعو): <<...ويحمل على الباب مجازاأن يقال: دعا فلانا مكان كذا، إذا قعد في ذلك المكان، كأن المكان دعاه وهذا من فصيح الكلام>>.

وقال في مادة(رجم): << والذي يستعارمن هذا قولهم: رجمت فلانا بالكلام، إذا شتمته>>.

وهكذا يولي ابن فارس المجاز اهتماما كبيرا.

لقد تنوعت شواهد ابن فارس بين قرآنية وشعرية ونثرية[1] فمن القرآن نقله في مادة (لحن) قوله تعالى:<<وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ>>(63) ومن النثر قول النبي صلى الله عليه وسلم في مادة(بيع) ب (ولا يَبيعُ أحَدُكم على بيع أخيه) (64) ومن كلام العرب، قول الشاعر في مادة (بيَن)التي هي مدار الدرس والبحث:

بِسَرْ وحِمْيَرْ أبْوَالُ البِغَالِ بِهِ أنَى تَسْدَيْنَ وَهْناً ذَلكَ البِنَا

1.- المرجع السابق، ص90.

3- الاشتقاق عند ابن فارس:

إن اهتمام ابن فارس بالاشتقاق وولوعه به، كان سببا في اختلاف الباحثين في نفسية عمله إلى أحد أنواع الاشتقاق.

فعبد السّلام محمّد هارون و من تابعه سندوه إلى " الاشتقاق الأكبر" و نسبه عبد الكريم محمّد حسن جبل و من تابعه إلى الاشتقاق الصغير ، أما إميل يعقوب فقد ذهب إلى أنّ عمله ينتمي إلى الاشتقاق الأكبر[1]

و النّاظر في معجم مقاييس اللغة، يلحظ انه لا ينتمي إلى أي قسم من أقسام الاشتقاق التي ذكرت، فهو لا ينتمي إلى" الاشتقاق الكبير"، لأن هذا الاشتقاق قائم على أساس من وجود دلالة واحدة يرجع إليها تقاليب المادة اللغوية الواحدة، لذا يشترط في هذا النّوع التناسب في المعنى و الحروف من دون الترتيب،مثال ذلك ما فعله ابن جنّي في مادة (قول)مثلا، إذ قلّبهاعلى وجوهها المستعملة,مع تبيان المعنى الرّابط بين التقاليب، و هو (الحقوق و الحركة،و هذا المنهج يختلف عن عمل ابن فارس، فهو لم يعن بالتقليب المادة اللغوية و إنما جعل اهتمامه منتصبا على إيجاد الرّابط الثلاثي بين فروع الجذر اللغوي الواحد، مثال ذلك مادة (أرق)، ففي هذه المادّة لم يعمل على إيجاد الجمع المشترك بين التقاليب و إنما حرص على إرجاع فروع كلّ جذر لغوي إلى دلالة أصل ، فقال : (أرق = الهمزة و الراء و القاف أصلان، أحدهما نِفار النّوم ليلاً و الآخر لون من الألوان.

1- جواد كاظم عناد ، مفهوم الاشتقاق في ضوء الدّلالة الأصل في كتاب (معجم مقاييس اللغة)لابن فارس، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، المجلد السابع عشر، العدد 3، 2014، ص42.

فالأوّلقولهمأرقُتُأرَقًا،وأرّقَنيالهمّ

يؤرّقني).

قال الأعشى:

أَرَقْتُ و ما هذا السُهادُ المُؤرّق وما بي من سُقم و ما بي معشقُ

ويقال آرقني أيضا، قال تأبّط شرّا :

يا عيدُ مالَكَ من شوقٍ و إيراقِ و مَرِّ طَيفٍ على الأَهوالِ مرّاق

و كذلك فعل في مادة (أقر)و هي أحد تقاليبها، إذ أنه لم يرجعها إلى دلالة (أرق)، لأنها ليست أصل، فيقول: (أُقُر) = موضع .

قال النابغة :

لقد نهيْتُ بنِي ذُبيانَ عن أُ قُرٍ و عن تربُّعِهم في كل أَصْفَار

و ليس هذا أصلا [1]، أمّا (رأق) فقد أهملها، وأمّا (رقأ) فلها دلالة تختلف عمّا سبق، ف (الرّاء ، و الفاء و الهمزة) كلمة واحدة .

يقال : رقأ الدّم و الدّمع ، إذا انقطعا ، و في كلامهم : "لا تسبوا الإبل ، فان فيها رقُوء الدّم ، أي انها تدفع في الديّة ,فيرقَأ دم من يراد منه القود".

و أهمل كذلك (قأر) ، و أمّا (قرأ) فلم تشترك دلاليًا مع أيّ من المواد السابقة .

1- المرجع السابق, ص43.

يقول: (قرى : القاف و الرّاء و الحرف المعتلّ أصل يدل على جمع و اجتماع....

و إذا هُمِز هذا الباب كان هو و الأوّل سواء يقولون:ما قرأت هذه النّاقة سلىّ،

كأنّه يُرد أنّها ما حملت قطّ .

قال :

ذراعِي عيطل أدماءَ بكر هجان اللّون لم تقرأْ جنينا

قالوا: و منه القرآن كأنه سمي بذلك لجمعه ما فيه من الأحكام و القصص

و غير ذلك....)

فابن فارس في هذا المثال لم يشر في أيّ تقليب من التقاليب مادة (أرق)

إلى اشتراك الصيغ في دلالة واحدة ، أوحىّ تقاريبها، لأنّها لم تكن الغاية التي يسعى إليها.

أمّا من يرى أنّ المقاييس سنح الاشتقاق الأكبر[1]، فهو مردود أيضا مماوضعوا من شروط لهذا القسم، إذ اشترطواأنّ يكون بين المشتق و المشتق منه تناسب في المعنى و اتّفاق في حرفين، و هذا ما لم يشغل ابن فارس،

لأن غايته كانت معالجة فروع الجذر الواحد.

لذلك اتّبع ابن فارس النظام الألفبائي الذي يعمد على ثبات الحرفين المتتاليين

مع تغيّر الحرف الثالث،

1- عبد الكاظم الياسري , عناية أحمد ابن فارس في معجم مقاييس اللغة 1 بالدلالة المحورية ,مجلة الأداب العدد 2 , ص 26.

وهو منهج يساعد من يبحث عن الدّلالة المشتركة

في نظام " الاشتقاق الأكبر " بيد أنّه لم يشر إلى ذلك المعنى الجامع بين

الجذور، لأنّ ابن فارس يؤمن أنّ لكلّ جذر لغويّ معنى يختلف عن معنى

الجذور الأخرى، حتى و إن اشتركت معه بحرفين، و مثال ذلك ما جاء

في (باب الحاءو الميم و يتلثهما):[1]

1-(حمد)الحاء و الميم و الدّال كلمة واحدة و أصل واحد يدّل على خلاف الذّمّ. يقال حمدت فلانًا أحْمدُهُ .

2-(حمر) الحاء و الميم و الرّاء أصلواحد، و هو من الذي يعرف بالحمرة,

وقد يجوز أن يجعل أصلين:أحدهما هذا، و الآخر جنس الدّوابّ...

3-(حمز) الحاء و الميم و الزّاي أصل واحد ، وهو حدّة في الشّئ كالحرافة

و ما أشبهها. فالحمزة حرافة في الشّئ .

يقال : شراب يحمزُ اللّسان .

4-(حمس) الحاء و الميم و السّين أصل يدل على الشّدّة. فالأحمس = الشّجاع

5- (حمش) الحاء و الميم و الشّين أصلان : أحدهما = التهاب الشئ و هيجه

، والثّاني =الدقّة....

6- (حمص) الحاء و الميم و الصّاء ليس أصلا يقاس عليه، و ما فيه قياس،

و يجوز أن يكون من جفاف في الشّئ....

1عبد الكاظم الياسري , عناية أحمد ابن فارس في معجم مقاييس اللغة 1 بالدلالة المحورية ,مجلة الأداب ,العدد 2 , ص 26.

7- (حمض) الحاء و الميم و الضّاء أصل واحد صحيح، و هو شئ من الطّعوم. يقال : شئ حامض و فيه الحموضة ....

8- (حمط) الحاء و الميم و الطّاء ليس أصلاً و لا فرعًا ، لا فيه لغة صحيحة ، إلا شئ من النّبت أو الشّجر ....

9 -(حمق) الحاء و الميم و القاف أصل واحد يدلّ على كساد الشّئ و الضّعف و النّقصان....

10- (حمل) الحاء و الميم و اللاّم أصل واحد يدلّ على اقلال الشّئ.

يقال : حملت الشّئ ، أحمله حملاً....

فقد حوى هذا الباب عشرة جذور لغوية تشترك في حرف (الحاء،والميم) وتختلف في الحرف الثّالث، إلا أنه لم يحاول انتزاع دلالة جامعة

لجذور الباب، و إنما جعل لكلّ جذر (دلالة) أصلاً تختلف عن الدّلالة الأخرى.

أمّا الذين قالوا بنسبته إلى " الاشتقاق الصّغير" فإنهم اعتقدوا أنّ الاشتقاق عند ابن فارس اشتقاق لفظي[1]، لأن الاشتقاق الصغير مبنيّ على مراعاة اللّفظ، و هو ما اتضح من شرحهم كيفية تكوّن (الدّلالة الأصل)، أو ما أسموه ب (المعنى الأصليّ للجذر) الذي يتكون من حاصل الجمع الدّلالي، لا الحسائي، للمعاني

الثّلاثة وبعبارة أخرى :

1- المرجع السابق, ص 27.

معنى اللّفظ: المعنى الأصّلي للجذر + المعنى الصّرفي + المعنى الخاص للفظ فقد جعلوا الوزن الكلمة الصّرفي أثرا في تحديد دلالتها الأصليّة، و ذلك لحمله معناً خاصًا به.

إن المتتبع لمعالجات ابن فارس في معجمه، يجد أنهّا معالجات معنوية وليست لفظيّة، إذ أنّه لم ينظر إلى الوزن الصّرفي للكلمة عند إرجاعها إلى الدلالة الأصل، لأن ما يعنيه في الكلمة المراد تبيان دلالته، أنّ تشترك في المادة اللّغويّة نفسها للجذر الذي اشتقّت منه[1]، من دون تقديم أو التأخير في حروفها، و هو من أشار إليه محمدّ رشاد الحمزاويّ، من أنّ غاية ابن فارس كانت البحث عن أسس المعنى بالمعجم العربيّ، يقطع النّظر عن بنية الكلمة، و ممّا يدلّ على إرادته الاشتقاق المعنوي، لا اللّفظي الآتي:

1- قوله في جذر(بدأ) ((الياء والدّال والهمزة)من افتتاح الشئ، يقال: بدأتُ بالأمر وابتدأتُ من الابتداء.....))

ثم يقول، بعد تبيانه الألفاظ التي تشرك في دلالة الجذر :(وممّا شذّ عن هذا الأصل، ولا أدري ممّ قولهم بُدئ فهو مبدوء، إذا جذر أو حصب .

قال الشاعر :

وكأنكما بُدئتُ ظواهر جلده ممّا يُصافح من لهِيبِ سِمامهَا

فقوله (لا أدري ممّا اشتقاقه) يدل على أنّ قصده الاشتقاق المعنوي، وليس اللّفظي؛ لأنّ (بُدئ) لا خلاف في اشتقاقه، لفظيًّا، من (بدأ)، بدليل ذكره إياه في جذر(الياء و الدّال و الهمزة).

1- بكرعبد الله خو رشيد، التوزيع الخارجي و الداخلي للمادة المعجمية في مقاييس اللّغة ، ص177.

غير أنّ الذي دعاه إلى قوله السابقأنّ (بدئ) دلّت على (مرض) و هو معنى يختلف عن دلالة الجذر الأصليّة(الابتداء) ؛و إذا لم يستطع إرجاع المعنى الفرعي، عن طريق التّأويل، إلى المعنى الأصل، قال بشذوذه[1].

2- قوله في جذر (حصل) ((الحاء و الصّاد واللاّم أصل واحد مُنقاس،

وهو جمع الشئ؛ و لذلك سُميّت حوصلة الطّائر؛ لأنّه يُجمع فيها....))، ثميقول في ختام الباب ((وممّا شذّ عن الباب، وما أدري ممّ اشتقاقه، قولهم: حَصِلَ الفرس، إذا اشتكى بطنه عن أكل التُّراب.))فابن فارس لم يكن خافيًا عليه أنّ (حصل) مشتق لفظيا من (ح ص ل)، إنمّا الذي خفي عليه اشتقاقه معنويًا؛ إذا إنّه لم يستطع إرجاعه إلى دلالة الجذر.

3 – قوله في ((الحاقورة)) وهي من أسماء السّماء، بأنها ((اسم مأخوذ كذا من غير اشتقاق))؛ وذلك لآن مادّة (حقر) تدل على (إستصغار الشئ . يقال: شئ حقير أي صغير، وأنّ أحتقره = أي أستصغره).

وهو معنى يخالف معنى(الحاقورة) السماء؛ إذا أنها تعني السّعة و الانفتاح ، فضلاً عن دلالتها على الرفعّة و السُّمو؛ فلمّا لم يستطع إرجاعها إلى الدّلالة الأصل، قال إنّما أخذت من غير اشتقاق، و هو لا يعني به الاشتقاق اللّفظيالبنّية؛ لأنّ (حاقورة) مشتقة لفظيًّا من (ح ق ر).

4 – قوله من مادّة (شوي) ((الشّين و الواو والياء يدّل على الأمر الهين.

من ذلك الشّوي، و هو رُذال المال))، ثم يذكر بعد ذلك (الشّواء) فيقول:

((والذي لا تشكّ فيه أنّ الشّواء مشتق من هذا؛ لأنّه إذا شُوي فكأنه قد أُهين))،

فممّا لا خلاف فيه أنّ (الشّواء) لفظًا مشتق من (شوى)، فهو لا يحتاج إلى توكيد من ابن فارس.

1-المرجع السابق ،ص178.

إلاّ أنّه عندما قصد الاشتقاق المعنوي، احتاج إلى إثبات ذلك؛ إذن ما الجامع بين دلالة (الشّواء) و الدّلالة الأصل للجذر (الهوان)؟

فظاهر الأمر أنّ لا جامع بينهما، إلاّ أنّ منهج ابن فارس يحتم ردّ الألفاظ المشتركة في المادة اللّغوية و ترتيب الأحرف إلى دلالة أصل[1]، يدلّ ذلك على ما أشكل به على نفسه من قول القائل ((فينبغي أن يكون إذا قدُر وكُبّب شواء؛ لأنه قد أُهين)).

فهو عندما أرجع دلالة (الشواء) إلى الدلالة الأصل للجذر، كان عذره أنّ الشواء، إذا وضع في النار فقد أهين ، و كان الأحرى أن يُدخل ما ((قدُر وكبّب))، إلاّ أنّه أخرجهما بحجة ((نحن نعلّل ما يقوله العرب، حتى نردّه إلى أصل مطّرد متّفق عليه))، و في الحقّ إنّ هذا ليس هو السّبب الكامن وراء إخراجهما، إنّما السّبب أنّهما يتشكلان من مادة لغويّة تختلف عن مادّة الجذر (شوي).

5- قوله في مادة (برّ) ((الباء و الرّاء في المضاف أربعة أصول: الصّدق، و حكاية صوت، و خلاف البحر، ونبت))، ثم قال بعد أنّ استعرض معاني الجذر((ولعلّ اشتقاق البربر من هذا))، أي من معنى الأصل الثاني (حكاية صوت) فهو لم يقصد بقوله:(لعلّ الاشتقاق اللّفظي؛ لأن ذلك معروففذكره أصحاب المعجمات السابقون عليه تحت الجذر (برّ)، ما يعني أنّه مشتق منه، إنّما يقصد أنّه مشتق معنويًا من الأصل الثاني.[2]

6- قوله مادّة (فرض)((الفاء والرّاء و الضّاء أصل صحيح يدّل على تأثير في الشئ من حز أوغيره، فالفرض : الحزُّ في الشئ .

يقال : فرضت الخشبة ، و الحزُّ في سية القوس فرض .....،و الفرض = الثقب في الزّند ....،و المفرض = الحديدة التي يجربها))، ثم يقول بعد ذلك ((و من الباب اشتقاق الفرض الذي أوجبه الله تعالى)) فهل يقصد ب (اشتقاق الفرض) الاشتقاق اللّفظي ؟ يكون الجواب بالنّفي لأنّه قد ذكر(الفرض) ثلاث مرّات قبل هذا الموضع، و لم يذكر قبلهنّ كلمة (اشتقاق).

1- جواد كاظم عناد ، مفهوم الاشتقاق في ضوء الدّلالة ،ص46.

2- نفس المرجع ،ص 47.

و السّبب في ذلك أنّ الجذر الأصلية متحققة في تلك الألفاظ، و لا تحتاج إلى تأويل في سبيل إرجاعها إلي الأصل، بخلاف معنى (الفرض) الأخير، فظاهره لا يوحي بأنّه مشتق معنويًا من الأصل، لذا احتاج إلى التأويل لإرجاعه إلى ذلك الأصل، فقال معلّلاً : ((وسمي بذلك؛ لأن له معالم وحدودًا))[1].

فقد اتّضح ممّا سبق أنّ الاشتقاق عند ابن فارس اشتقاق معنوي، و ليس لفظي ، و هذا يشي بوجود مرجعيتين اشتقاقيتين، إحداهما لفظيّة ، وهي التي استند إليها أصحاب الاشتقاق بأقسامه كافة، ولاسيما أصحاب الاشتقاق الصّغير،و الأخرى معنويّة، و هي التي استند عليها ابن فارس و غيره في إرجاع الفروع إلى الأصول.

وعليه يمكن القول إنّ عمله لم يكن يسب إلى " الاشتقاق الصّغير "، و ذلك لاعتماد الاشتقاق الصّغير على الاشتقاق اللّفظي في إرجاع المفردات إلى الأصل.

.

1-المرجع السابق،ص48.

4-النحت عند ابن فارس:

وضّح ابن فارس النحت بقوله: ومعني النحت أن تؤخذ كلمتان و تنحت منهما كلمة تكون آخذة منها جميعا و الأصل في ذلك ما ذكره الخليل من قولهم حيعل الرجل إذا قال :حيّ على، ثم بيّن أنه "جنس من الاختصار".[1]

ويظهر من التعريف أنه متبع للخليل في ذلك إلا أن الخليل اشترط التعاقب في الكلمتين اللتين أخذ منهما المنحوت و هو ما لم يفعله ابن فارس.

وطريقة ابن فارس في معرفة أصل المنحوت هي:

أن يعمدا إلي الرباعي فيحذف منه حرفا آخر فيحصل على ثلاثي ثم يرد الحرف المحذوف ويحذف حرفا آخر،مثل كلمة "جمهر"يحذف منها الهاء فيحصل على "جمر" ثم يعيد الهاء و يحذف الميم فيحصل على "جهر" و بذلك يحصل على ثلاثين هما "جمر" و "جهر" فيقول إن "جمر" منحوتة من جمر و جهر، و هذا ما فعله في كلمة "جمهور".[2]

و بمعنى آخرأنه يقسم الرباعي إلي ثلاثيين بحيث يبدأ أحدهما بالحرف الأول من الرباعي و ينتهي الآخر بالحرف الأول من الرباعي، أي: إن الثلاثيين يشتركان في حرفين من الرباعي.

1- سلمان بن سالم بن رجاء السحيمي، أصل مازاد على ثلاثة عند ابن فارس من خلال معجم مقاييس اللغة، ص 33.
2- المرجع نفسه، ص34.

و يختلفان في حرف، و هذه الحروف التي يشترك فيها الثلاثيان أو يختلفان لم يسر فيهما ابن فارس على طريقة محددة و إنما المعني هو الذي يحدد تلك الأحرف و إن كان المعني عاما أو فيه تكلف أي أنّ حروف الثلاثيين محصورة في حروف الرباعي.
فالثلاثي الأول مثلا يمكن أن يتكون من:

الحرف الأول والثاني والثالث	1 2 3
أو الحرف الأول والثالث والرابع	1 3 4
أو الحرف الأول والثاني والرابع	1 2 4

و الثلاثي الآخر يمكن أن يتكون من:

الحرف الثاني والثالث والرابع	2 3 4
أو الحرف الأول والثاني والرابع	1 2 4
أو الحرف الأول والثالث والرابع	1 3 4

و هذه الأمثلة تبيّن طريقة ابن فارس في معرفة أصل الكلمة المنحوتة.

الرباعي(المنحوت)	الثلاثي الأول	الثلاثي الثاني
بحتر	بتر 1 3 4	حتر 2 3 4
بحثر	بحث 1 2 3	بثر 1 2 4
بعثق	بعق 1 2 4	بثق 1 3 4
ثفرق	ثفر 1 2 3	فرق 1 3 4
حذمر	جذم 1 2 4	جذر 1 2 4
جهظم	جهم 1 2 4	هضم 2 3 4

فكلمة بحترمنحوتة من"بتر" و"حتر"، وبحثر منحوتة من"بحث" و"بثر"، وبعثق منحوتة من "بعق" و"بثق" ونفرق منحوتة من "نفر" و"فرق"، وجذمر منحوتة من "جذم" و"جذر"، وجهضم منحوتة من "جهم" و"هضم".

فابن فارس يسقط من الرباعي حرفاً ليحصل على الثلاثي المناسب مع مراعاة المعني، لكن نتيجة لإسقاط بعض حروف الرباعي فإننا سنحصل على ثلاثي قريب المعني من الرباعي أو الأصل لذلك الرباعي وسنجد أن الكلمتين اللتين جعلهما أصلاً للمنحوت إحداهما قريبة المعني من الرباعي بل هي أصله في كثير من المواضع.

مثال ذلك "هبلع" يقول ابن فارس في أصلها عنده حديثه عن "ما أوله هاء": "من ذلك الرجل "الهبلع" الأكول وهذه منحوتة من كلمتين هلع وبلع، فالهلع الحرص والبلع بلع المأكول"[1]،فالمعني القريب لأصل مادة هبلع هو بلع أما هلع فهي بعيدة المعني عن هذه المادة.

ومثال أخر "قرضب" قال ابن فارس:"ومن ذلك القرضوب" هو اللص. قال الأصمعي وأصله قطع الشيء يقال:قرضبته والذي ذكره الأصمعي صحيح والكلمة منحوتة من كلمتين قرض وقضب ومعناها جميعا القطع فالكلمة القريبة من الرباعي هي قضب و البعيدة هي قرض.

1- المرجع السابق، ص36.

وما يعده ابن فارس منحوتا يرده غيره من العلماء إلي الثلاثي عن طريق بعض القوانين الصوتية كالإبدال من الحرف الزائد أو التعويض عن تحقيق الحرف المشدد فمثال الإبدال من الحرف الزائد، إبدال همزة أفعل هاء، فهبرقي التي جعلها ابن فارس منحوتة من هبر ومن برق إذ يقول :"الهبرقي الحداد أو الصائغ وهي منحوتة من هبر وبرق كأنه يهبر الحديد أو يقطعه ويصلحه حتى يبرق"[1] ،أصلها أبرقي : أبدلت الهمزة هاء فقيل:هبرقي يبين ذلك ماورد في مادة (هبرق) من اللسان إذا جاء فيها "الهبْرقي والهبرقي" الضائع ويقال للحداد: هو كل من عالج صنعه بالنار، الهبرقي الذي يصفي الحديد وأصله أبرقي فأبدلت الهاء من الهمزة، وقيل الهبرقي الثور الوحشي وهو الأبرقي لبريق لون".

4-1 المنحوت من كلمتين:

تطرق ابن فارس في معجمه مقاييس اللغة إلي الكلمات المنحوتة من كلمتين و ترتيبها حسب ورودها في هذا المعجم.

ما أوله باء:

1- ومن ذلك(بُحْتَرُ) وهو القصير المجتمع الخلق، فهذا منحوت من كلمتين من الباء والتاء والراء، وهو من بترته فبتر، والكلمة الثانية الحاء والتاء والراء وهو من حترت واحترت وذلك ألا تفضل على أحد.

1- سامر زهير بحرة، منهج ابن فارس في تأصيل ما زاد عن ثلاثة أحرف"دراسة نقدية في معجم مقاييس اللغة، مجلة دراسات في اللغة العربية و آدابها، العدد الرابع عشر، 1392هـ،2013م، ص44

2- ومن ذلك (البَعْثَقَة) وتفسيره خروج الماء من الحوض وذلك منحوت من كلمتين بعق وبثق.

ما أوله ثاء:

1- (الثُّفروق) قمع التمرة وهذا منحوت من الثفر وهو المؤخر ومن فرق لأنه شيء في مؤخرة التمرة يفارقها.

2- ومن ذلك (الثُّرْمُطة) وهي اللثق و الطين وهذا منحوت من كلمتين الثرط و الرمط وهما اللطخ.

ما أوله جيم:

1- فمن المنحوت قولهم للباقي من أصل السعفة إذا قطعت (جُذْمور) وذلك من كلمتين : إحداهما الجذم وهو الأصل والأخرى الجذر وهو الأصل.

2- ومن ذلك قولهم للرجل إذا ستر بيديه طعامه كي لا يتناول (جَرْدَبَ) من كلمتين من جدب لأنه يمنع طعامه ومن الجيم والراء والباء كأنه جعل يديه جراباً الشيء ويحويه وهذه الكلمة فارسية معربة.[1]

ما أوله حاء:

1- فمن المنحوت من هذا الباب (الحُرقوف) الدابةالمهزول فهذا من حرف و حقف أما الحرف فالظامر من كل شيء، أما حقف فمنه المحقوقف وهو المنحني وذلك أنه إذا هزل أحد ودب.

1- سلمان بن سالم بن رجاء السحيني، أصل ما زاد عن ثلاثة عند ابن فارس، ص41.

2- منه (حرزقت) الرجل إذا حبسته وهذا منحوت من حزق وحرز من مثل الشيء فهو حريز، والحزق فيه ضرب من التشديد.

ما أوله خاء :

1- ومنه (الخَنْثَرَ) الشيء الخسيس يبقي من متاع القوم في الدار إذا تحملوا وهذا منحوت من خنث [1].

2- ومنه (المُخْرَنْطم) الغضبان وهذه منحوتة من خطم وخرط و(المُخْرَنشم) مثل المخرنطم ويكون الشين بدلاً من الظاء.

ما أوله دال:

1- ومن ذلك (الدّلَهْمَس) وهو الأسد سمي بذلك لقوته وجرأته وهي منحوتة من كلمتين من دالس وهمس، فدالس أتى في الظلام، وهمس كأنه غمس نفسه فيه وفي كل مايريد.

2- ومن ذلك (دَغْمَرْت) الحديد، إذا خلطته. وهذه منحوتة من كلمتين: من دغم يقال أدغمت الحرف في الحرف إذا أخفيته فيه ومن دعز إذا دخل على الشيء.

ما أوله راء:

1-ومن ذلك (الرَّهْيَلة) مشى بثقل وهذا منحوت من رهل وربل وهو التجمع والاسترخاء فكأنها مشيه بتثاقل.

ما أوله زاء:

1- ومن ذلك (الزُّلْقوم) وهو الحلوق فيما ذكره ابن دريد فإذا كان صحيحا فهو منحوت من زلق وزقم، كأن اللقمة تزلق فيه.

2- ومن ذلك الزُّهلوق) وهو الخفيف وهو منحوت من زلق وزهق وذلك إذا تهاوى سفلاه.

ما أوله سين:

1-ومن ذلك (سُرْحوبُ) وهي الحواد وهي منحوتة من كلمتين سرح و سرب.

2- ومن ذلك(اسْمَهَدْ) السنام إذا حسن وامتلأ وهذا منحوت من مهد ومن ذلك سَهْد، مَهْد

1- المرجع السابق،ص48.

4-2- المنحوت من ثلاث كلمات:

تطرق ابن فارس في معجمه مقاييس اللغة إلى الكلمات المنحوتة من ثلاث كلمات وترتيبها حسب ورودها في هذا المعجم وهذه المنحوتات ربما عبرت عن تردد ابن فارس في معرفة أصل المنحوت[1].

ما أوله ثاء:

1-(الثعلب) مخرج الماء من الجرين فهذا مأخود من ثعب اللام فيه زائدة، فأما (ثعلب) الرمح فهو منحوت من الثعب ومن العلب وهو في خلقته يشبه المثعب وهو معلوب.

جعل ابن فارس مادة(ثعلب) مأخوذة من أصلين فإذا كانت بمعنى خروج الماء من الجرين فأصلها ثعب واللام زائدة، أما إذا كانت بمعنى الرمح فقد تردّ في أصلها فمرة جعلها منحوتة من ثعب وعلب ومرة جعلها منحوتة من علب وثلب وأصل المادة لابد أن يكون واحدًا فإما أن يكون مزيدًا وإما أن يكون منحوتاً فالكلمة لا تنقسم إلى النحت و الزيادة، وقد تبيّن من طريقة ابن فارس أن الأصل يظهر ضمن المواد التي جعلها أصلاً للمنحوت وذلك عن طريق إسقاط بعض حروف الكلمة عند البحث عن أصل المنحوت، فأصل هذه المادة هو"ثعب" شددت العين لزيادة المعني فقيل"ثعّب" ثم عوض عن هذا التشديد بزيادة اللام فقيل"ثعلب".

ما أوله جيم:

من ذلك(تَجَرْمَز) الليل، ذهب فالزاء زائدة وهو من تجرم، والميم زائدة في وجه آخر وهو من الجرز وهو القطع، كأنه شيء قطع قطعاً ومن رمز إذا تحرك واضطرب.

1- المرجع السابق، ص48.

وفي هذا المثال تظهر طريقة ابن فارس في معرفة الكلمتين اللتين يتركب منهما المنحوت إذ تقوم على اعتبار أن في الرباعي حرفا زائدا فإذا أسقط يحصل على الثلاثي.

ما أوله سين:

من ذلك (السّحْبل) الوادي الواسع وكذالك القرية الواسعة: سحبلة فهذا منحوت من سحل إذا صب ومن سبل ومن سحب إذا جرى وامتد وهي منحوتة من ثلاث كلمات، تكون الحاء زائدة مرة وتكون الباء زائدة مرة وتكون اللام مرة.

5-2- المنحوت من ثلاث كلمات:

تطرق ابن فارس في معجمه مقاييس اللغة إلى الكلمات المنحوتة من ثلاث كلمات وترتيبها حسب ورودها في هذا المعجم وهذه المنحوتات ربما عبرت عن تردد ابن فارس في معرفة أصل المنحوت[1].

ما أوله ثاء:

1-(الثعلب) مخرج الماء من الجرين فهذا مأخود من ثعب اللام فيه زائدة، فأما (ثعلب) الرمح فهو منحوت من الثعب ومن العلب وهو في خلقته يشبه المثعب وهو معلوب.

جعل ابن فارس مادة(ثعلب) مأخوذة من أصلين فإذا كانت بمعنى خروج الماء من الجرين فأصلها ثعب واللام زائدة، أما إذا كانت بمعنى الرمح فقد تردّ في أصلها فمرة جعلها منحوتة من ثعب وعلب ومرة جعلها منحوتة من علب وثلب وأصل المادة لابد أن يكون واحدًا فإما أن يكون مزيدًا وإما أن يكون منحوتاً فالكلمة لا تنقسم إلى النحت و الزيادة، وقد تبيّن من طريقة ابن فارس أن الأصل يظهر ضمن المواد التي جعلها أصلاً للمنحوت وذلك عن طريق إسقاط بعض حروف الكلمة عند البحث عن أصل المنحوت، فأصل هذه المادة هو"ثعب" شددت العين لزيادة المعني فقيل"ثعّب" ثم عوض عن هذا التشديد بزيادة اللام فقيل"ثعلب".

ما أوله جيم:

من ذلك(تَجَرْمَز) الليل، ذهب فالزاء زائدة وهو من تجرم، والميم زائدة في وجه آخر وهو من الجرز وهو القطع، كأنه شيء قطع قطعاً ومن رمز إذا تحرك واضطرب.

1- المرجع السابق، ص52.

وفي هذا المثال تظهر طريقة ابن فارس في معرفة الكلمتين اللتين يتركب منهما المنحوت إذ تقوم على اعتبار أن في الرباعي حرفا زائدا فإذا أسقط يحصل على الثلاثي.

ما أوله سين:

من ذلك (السّحْبل) الوادي الواسع وكذالك القرية الواسعة: سحبلة فهذا منحوت من سحل إذا صب ومن سبل ومن سحب إذا جرى وامتد وهي منحوتة من ثلاث كلمات، تكون الحاء زائدة مرة وتكون الباء زائدة مرة وتكون اللام مرة.

خاتمة

خاتمة

إن وجدنا آباءنا على نهج قويم وسراط مستقيم في التصنيف أمانة وإخلاصا، فرجونا أن نكون على أثارهم مقتدين، وسعينا لهذا الأمر سعيه في البحث المسطور. فلكل عمل نتيجة وخاتمة ينتهي عندها، وبعد أن مهدنا لبحثنا هذا بمدخل تضمن التعريف اللغوي والإصلاحي لكلمة "المعجم" وكذا أهميته، وبعد أن قدمنا وصفا لأهم مدارس المعجم وطرائق تصنيفها، وعرجنا على الدراسة الوصفية التحليلية لمعجم مقاييس اللغة لابن فارس، يمكن أن نجمل النتائج التي توصلنا إليها فيما يلي:

- أن المعاجم القديمة أعمال جادة، مكنت التراث اللغوي من الخلود عبر الزمن، ووفرت المحدثين أسس بناء المعجم بأنواعه .
- يعد معجم (مقاييس اللغة) لابن فارس عملا متفردا في تاريخ الدرس اللّغوي عند العرب، إذ يعتبر أضخم عمل لألفاظ اللغة العربية، عند العرب حتى العصر الحديث.
- أن المدارس المعجمية متعددة منها المدرسة التقليبية إذ تعتبر أقدم مدرسة في تاريخ المعجم العربي، إضافة إلي مدرسة نظام الأبنية والتدوير الألفبائية والمدرسة الألفبائية الأصولية، و مدرسة التقفية.
- وأخيرا تطرقنا إلى الدراسة الوصفية والتحليلية لمعجم "مقاييس اللغة" وذلك فيما يخص الأبنية، خاصة ظاهرتي الاشتقاق والنحت.

الفهرس

الإهداء

شكر وعرفان

مقدمة

المدخل:ماهية المعجم

1- تعريف المعجم.....6

1-1- أول من استخدم كلمة المعجم.....6

1-2-وظيفة المعجم.....7

1-3-شروط المعجم.....7

2-أنواع المعاجم..... 8

3-أهم المعاجم اللغوية العربية القديمة.....10

4-الخطوات الإجرائية لإعداد المعجم.....16

5-أهميةالمعجم.....18

6-عيوب ومآخذ المعاجم العربية.....19

الفصل الأول: المدارس المعجمية وطرائق تصنيفها

1- مدرسة نظام المخارج التقليبية.....23

2- مدرسة نظام الأبنية والتدوير الألفبائية.....25

3- مدرسة نظام الألفبائية الأصولية.....27

4- مدرسة التقفية.....28

الفصل الثاني: دراسة وصفية تحليلية لمعجم مقاييس اللغة لابن فارس(الجانب التطبيقي)

أولاً: دراسة وصفية.

1- التعريف بابن فارس.....31

1-1- حدقه باللغة وتأليف معجم المقاييس.....33

2- معجم مقاييس اللغة.....35

2-1- معني المقاييس.....36

2-2- مصادره.....38

2-3- منزلته.....40

3- رأي ابن فارس في أصول الأبنية.....42

4- الترتيب المعتمد في معجم مقاييس اللغة.....43

4-1- التقسيم المعتمد في معجم مقاييس اللغة.....44

ثانيا: دراسة تحليلية.

1- مقاييس اللغة ودلالة الأسماء. 46

2- عناية مقاييس اللغة بالتطور الدلالي.....47

3- الاشتقاق عند ابن فارس.....49

4- النحت عند ابن فارس.....58

5- خاتمة.....69

6- قائمة المصادر والمراجع.....71

7- فهرس الموضوعات.....72

قائمة المصادر والمراجع

- أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تحقيق:عبد السلام هارون، دون طبعة، مجلد1، دار الجيل، بيروت.
- أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب، الطبعة السادسة، مصر1977م، عالم الكتب.
- أحمد مختار عمر، المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءته، الطبعة الأولى، السعودية،2002م، سطور المعرفة.
- أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب–مع دراسة لقضية التأثير والتأثر، دون طبعة، جامعة القاهرة، دون تحقيق، عالم الكتب.
- إيميل يعقوب،المعاجم اللغوية العربية بدايتها وتطورها، الطبعة الأولي، دار العلم للملايين، بيروت لبنان.
- بكر عبد الله خوشيد، التوزيع الخارجي والداخلي للمادة المعجمية في مقاييس اللغة لأحمد فارس دراسة تحليلية، دون طبعة، العدد25، 2011م، المجلد الثامن.
- جواد كاظم عناد، مفهوم الاشتقاق في ضوء الدلالة الأصل في كتاب(معجم مقاييس اللغة لابن فارس)، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، المجلد السابع عشر،العدد 3، 2014م.
- حاتم صالح الضامن، علم اللغة، دون طبعة، بغداد، العراق،1989م، بيت الحكمة.
- حسين نصار، المعجم العربي نشأته وتطوره، دار مصر للطباعة، الطبعة الثانية، 1968م، الجزء الثاني.
- خالد فهمي، تراث المعاجم الفقهية في العربية، الطبعة الأولي2003، استراك للنشر والتوزيع.

- سامر زهرة بحرة، منهج ابن فارس في تأصيل مازاد عن ثلاثة أحرف"دراسة نقدية في معجم مقاييس اللغة، مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها، العدد الرابع عشر،1392هـ2013م.
- سليمان بن سالم بن رجاء السحيمي"أصل مازاد عن ثلاثة عند ابن فارس من خلال معجم مقاييس اللغة، الطبعة الأولي، سلسلة بحوت اللغة العربية المملكة العربية السعودية.
- عبد القادر عبد الجليل، المدارس المعجمية–دراسة في البنية التركيبية، الطبعة الأولي، دار الصفا للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 1430هـ–2010م.
- عبد الكاظم الياسري، عناية أحمد بن فارس في معجم مقاييس اللغة 1 بالدلالة المحورية، مجلة الآداب ، العدد2.
- محمد ابراهم الحمد، فقه اللغة مفهومه موضوعاته قضاياه، دار ابن خريمة، الطبعة الأولي، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2005م.
- محمد أحمد أبو الفرج، المعاجم اللغوية، في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، الطبعة الأولى ، دار النهضة العربية، بيروت،1966م.
- محمد بن سالم المعشنى، منهجية الخليل في معجم العين، المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها،المجلد"3"العدد"54"رمضان 1427هـ.
- محمد حسين آل ياسمين، الدراسة اللغوية عند العرب في نهاية القرن الثالث، الطبعة الأولى، لبنان،1970م، دار مكتبة الحياة.
- محمد عبد الكريم الرديني، المعجمات العربية (دراسة منهجية) دار الهدى ، الطبعة الثانية، عين مليلة–الجزائر،1993م.
- منال إبراهم برهم، دراسة في اللغة العربية، مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع،الطبعة الأولي ،1430هـ،2009م.

- فايز الداية، علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق دراسة تاريخية تأصيلية نقدية، دار الفكر، الطبعة الثانية، دمشق، سوريا، 1996م.